ردا على حرمان المرأة من القيادة:
حقوق المرأة الشرعية في الاسلام

■ تعليقا على ماجاء في خطبة امام المدينة المنورة الجمعة الماضية عما ادعاه من حرمة سياقة المرأة للسيارة وغير ذلك من الامور التي تطرق له الخطيب عن شؤون المرأة.

حقوق المرأة الشرعية في الاسلام وواجباتها بالتعادل مساوية لحقوق الرجل وواجباته، وحقوقها على كل حال أكثر من حقوقها في عالم الغرب. (من عمل صالحا من ذكر وأنثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة. (صلعم).

صحيح ان رعاية العائلة هي من واجبات الام والاب على السواء كل على طريقته وبما هو مؤهل له او قادر عليه، ولكن اذا اختارت الزوجة ان تتفرغ لامور العائلة ولا غير فهنا ترد الآية الكريمة «الرجال قوامون على النساء» اي قائمون على خدمتهن ومعاونتهن في تدبير امور العائلة، وهذا ما مال علماء مسلمون «وربما في الازهر ايضا» مؤخرا ان يتفقوا على مغزاه.

اما موضوع الحجاب فمحاسن المرأة الطبيعية اكثر ما تكون في وجهها وشخصيتها، وليس في الشرع ما يمنع كشف الوجه، بل يوجب الشرع كشف الوجه للتعرف على شخصية المرأة في حالات معينة كحسن الرؤية في الطريق والشهادة في المحكمة وامثال ذلك. والحجاب بحد ذاته لا يضمن عفة المرأة بل يضمنها لها دينُها وخلُقها ومراعاة حقوقها. اما سياقة السيارة والطيارة والقطار فهذه امور متروكة لها ان تمارسها اذا لم يكن لها واجبات شرعية اخرى تمنعها من مثل تربية الاطفال ورعاية العائلة، وكذلك اذا كان لها بعل. لها ولزوجها ان يتفقا بينهما على مثل هذه الامور التي تمس الحياة الزوجية.

اما حرمان المرأة من حقوقها الشرعية فمضارُه عليها وعلى المجتمع كثيرة مدمرة. ومن اول حقوقها رعايتها وتعليمها، فقد ورد في الحديث الشريف: «من عال ثلاث بنات او اخوات وادبهن وزوجهن واحسن اليهن كنَّ له حجابا يوم القيامة» تعزيزا لمكانتها في المجتمع.

اما كيف ان حقوق المرأة الشرعية في الاسلام اكثر من حقوقها في بلاد الغرب فقد تطرقتُ الى هذا الموضوع بالتفصيل في بعض كتبي بالعربية والانكليزية وغيرها، وارحب بمن يرغب في الاطلاع عليها من عنواني الالكتروني. والسلام عليكم.

الشيخ حسين محمد قعيق العاملي الطيباوي
لندن ـ بريطانيا
hmalamily@hotmail.com

أين نحن من فلسطينيّ العراق؟

■ تتعاظم هجمة أمريكا واسرائيل وعملاؤهم في العراق الشقيق على اللاجئين الفلسطينيين المقيمين هناك، حيث بات الفلسطيني يخشى على حياته وحياة أبنائه وأشقائه وجيرانه من العصابات الضالة في العراق، الأمر الذي حدا بالعديد من العائلات الفلسطينية أن تلجأ مرغمة إلى الهروب من النفق العراقي، الذي لا يبدو في المدى المنظور له قرار.

وهنا يتعاظم السؤال ليس فقط على مجموعة العائلات الموجودة في نقطة العبور، وإنما على كل فلسطينيّ العراق، وعلى مصيرهم غير المعروف.. فما هي مسؤولية منظمة التحرير الفلسطينية؟ واين هي دائرة شؤون اللاجئين؟ وما هو دور الرئاسة والحكومة الفلسطينية؟ وأين هي الأحزاب وفصائل العمل الوطني والاسلامي من مسؤولياتها تجاه جزء من جماهير الشعب العربي الفلسطيني؟ أم ان هذه القوى لم تعد معنية الاّ بما هو تحت اقدامها؟ أين هو النسيج الوطني الجامع للفلسطينيين؟ ام اننا قبلنا بفكرة العملاء ومن يقف وراءهم، ان هناك فلسطيني وفلسطيني؟! وأين هي المؤسسات الدولية الراعية لشؤون اللاجئين الفلسطينيين؟ ولماذا تتلكئ في تقديم يد العون والمساعدة لأبناء الشعب الفلسطيني؟ وكيف كان سيكون موقف الأمين العام للأمم المتحدة من وجود مجموعة من اللاجئين اليهود او الأوروبيين، هل كان سيتعامل معهم بلا مبالاة كما يتم مع الفلسطينيين العالقين على الحدود الأردنية ـ العراقية؟ أم ان الدنيا ستقوم ولن تقعد؟ وجامعة الدول العربية أين هي؟ ولماذا لا تحرك ساكناً؟ والسؤال الأهم لكل الدول العربية وليس لدولة بعينها، إلى متى سيبقى التعامل مع المواطن الفلسطيني كأنه «نكرة» ودرجة عاشرة! متى تنتهي عملية التمييز بين مواطن عربي وآخر! وهل كان الأمر سيكون نفس التعامل لو كان الوافد لهذه الدولة او تلك مواطناً أجنبياً؟

عمر حلمي الغول
كاتب من فلسطين

يديرون الدول كمتاع شخصي!

■ أتساءل أحياناً، بل دائماً، عندما يقوم أحد القادة وينادي الشعوب العربية بالوحدة، وبأن يصبح الشرق الأوسط كتلة واحدة تحت اسم واحد، والخ.

كيف ينوي القادة العرب أن يلموا شمل الأمة العربية، وكل منهم، حتى اليوم مازال يتغيب عن حضور القمة العربية التي فيها يتم التخطيط ومناقشة الأمور ووضع جدول الأعمال؟

أنا أقف مع من يقول ان القمة العربية «سف كلام» ولكن هذا لا يعني أن ندير ظهورنا عنها، والمفترض أن يكون هذا اليوم يوم مصير الأمة العربية، وأن يناقش فيه القادة مواضيع مستقبلية مهمة، لا أن يتغيب رئيس، ويتهرب قائد أخر، لأننا اليوم نعيش عصر التكتلات، ونحن في الوطن العربي مازلنا نعاني من غياب القادة من هذه القمة.

ألا ترون معي الغرب وقد وحدوا الاقتصاد، ووحدوا السياسات، ووضعوا عملة موحدة في ما بينهم، وغداً سترى عزيزي القارئ أنهم وحدوا الجيش والقائد لقارة كاملة، وسترى بأم عينيك أن العرب ما زالوا كما هم، تحت سيطرة أشخاص عديمي المسئولية، لا يعيشون إلاّ على حساب غيرهم، وذاك اليوم سنعود فيه إلى عهود الاستعمار الصليبي، حيث ترى جيش أوروبا قادما يزحف نحوك، وكل قائد هرب إلى مكان يحتمي فيه لوحده.

محمد بعيو المصراتي
moody009@hotmail.com

احتلال العراق: محرقة وطن وسقوط امبراطورية

بعد سقوط بغداد في شهر نيسان من العام 2003 نشرت مجلة «تايم» الدولية على غلافها صورة للرئيس بوش على ظهر ناقلة جنود وهو يعتمر خوذة القتال وثياب المارينز، وكتبت على الغلاف: «هل هناك من يقدر على قهر هذا الرجل؟».

والآن بعد مرور سنوات ثلاث على الاحتلال تذكرنا حين اعلن بوش قائلاً «انا رجل حرب ولا اقبل باقل من انتصار كامل»، يعود الينا بوش حالياً برأس مطأطأ ويقول موجها كلامه الى العالم: «ان الحرب الاهلية تهدد العراق والمنطقة العربية بأسرها..».

لقد تناسى دبليو بوش اسلحة الدمار الشامل التي هددت بافناء العالم وتناسى الديمقراطية المثالية وتناسى اجتياح ايران وسورية وتناسى حلم السيطرة على النفط وخفض سعره الى اقل من عشرة دولارات للبرميل وجاء يلملم جراحه بعد ان تراجعت نسبة التأييد له من 68 الى اقل من 36 بالمئة داخل امريكا.

ثلاثة اعوام كاملة مرّت على اسوأ احتلال عرفه العالم خلال المئة عام المنصرمة. ضدّ القوانين الدولية وضد ارادة 80 بالمئة من شعوب العالم وماذا كانت نتيجة ذلك الاحتلال ـ المحرقة الذي اعترض عليها العالم باسره ولكن دون اي تحرك جدي وفعّال فيما تحركت اكثرية الانظمة العربية وشاركت بتمرير الاحتلال وتشريعه والقبول به.

ان اختصار نتيجة الاحتلال باسلوب موجز جداً هي:

1 ـ سقوط 200 الف قتيل عراقي منهم 100 الف قتيل سقطوا خلال الاسابيع الثلاثة الاولى للحرب كما اوردت المجلة الطبية المتخصصة (لانسيت) وهي من ارقى مجلات بريطانيا وامريكا برصانتها وتجردها.

2 ـ تدمير مدن وبلدات باكملها او بنسبة تزيد عن 70 بالمئة مثل الفلّوجة، سامراء، بلد، عانه، القائم وعشرات القرى في محافظة الانبار التي تشغل مساحتها ثلث مساحة العراق.

3 ـ سقوط 2500 جندي امريكي واصابة اكثر من 20 الف باعاقات دائمة. ويقول اعلاميون امريكيون مخضرمون ان عدد الضحايا الامريكيين يزيد عن هذه النسبة وقد صدرت اوامر سرية مؤخراً منعت البيانات اليومية التي تصدرها قيادة الاحتلال من ذكر اسماء الضحايا كما جرى خلال السنوات الاخيرة من حرب فيتنام.

4 ـ بلغت اكلاف الحرب حتى اواخر ايلول من العام الماضي حوالي 300 مليار دولار معظمها قروض حصلت عليها امريكا من اليابان والصين والسعودية كما افاد الرئيس السابق بيل كلينتون لتمويل حرب احتلال العراق.

5 ـ تدمير البنى التحتية العراقية من مستشفيات، مدارس، جامعات، مصافي نفط، مراكز تحلية المياه ومولدات الكهرباء حيث لا تحظى بغداد في افضل الظروف باكثر من 5 ساعات طاقة من كل 24 ساعة.

6 ـ اغتيال العقل العراقي بتصفيات العلماء وتشريدهم وقتل اكثر من 200 أستاذ جامعي وحوالي 150 طبيبا واجبار حوالي 4500 عالم ومهندس واخصائي على مغادرة العراق بهدف تفريغ العراق من الادمغة والابداع بعد ان كان في طليعة دول العالم بامتلاك الخبراء والعلماء.

7 ـ رعاية امريكية مباشرة لعصابات ميليشياوية تحترف الاغتيالات ضد الاخصام والعلماء تابعة لوزير الداخلية وللجلبي وللحكيم ومقتدى الصدر تمارس اعمالها ليلاً ونهاراً.

8 ـ فرض دستور تقسيمي على اسس عرقية ومذهبية واجراء عدة تمثيليات انتخابية برعاية الاحتلال كان آخرها انتخابات اواخر العام الماضي التي اسفرت عن فشل ركاب الدبابات الامريكية بالاتفاق على تشكيل حكومة جديدة بعد 4 اشهر على اجراء تلك الانتخابات.

بطرس عنداري
رسالة على البريد الالكتروني

زعماء لبنان يقودون البلاد للاحتقان

■ لا يمكن للشعب اللبناني ان يبني وطنا يتعايش فيه كل ابناؤه متساويين الا بالتوافق، لان التوافق الحقيقي نابع من الحسابات الوطنية لا الحسابات الشخصية والحزبية والطائفية وهو وحده القادر على بناء دولة قادرة وعادلة تشعر الجميع انها ترعى حقوقهم وتحمي مصالحهم وتضمن شراكتهم في الوطن، ولا يمكن ايضا ان يفصل كل على هواه عدوا له ويأخذ البلاد والعباد لمواجهته وفقا لرؤيته ومصالحه الخاصة، ولا يعقل ان يتفرد اي طرف بتحويل الدولة ومؤسساتها الدستورية الى شركة خاصة يدير شؤونها، ويأخذ القرارات المصيرية منفردا، ولان لبنان يحتكم الى الديمقراطية واحترام حرية التعبير والحريات العامة ورأي الآخر، يتعين على جميع الافرقاء السياسيين المشاركة في صناعة القرار وفق ثوابت ومسلمات وطنية وقومية لا تخضع لمزاجيات سياسية ضيقة.

اما اليوم ونحن نعيش ازمة حكم فعلية وازمة سياسية معقدة نسفت كل المحرمات والمسلمات وجعلت الوطن ساحة مكشوفة امنيا وسياسيا واقتصاديا اسهمت بشكل مباشر في وضع مستقبله عرضة لتجاذبات اقليمية ودولية قد تؤدي بنهاية المطاف الى تحويله لساحة صراع متعددة الاوجه لن تحمد عقباها وتداعياتها على مستقبل الكيان اللبناني ووحدة شعبه واراضيه، اي ان هذه التحولات الاقليمية الجذرية والمتسارعة جعلت لبنان بفعل انقسامات الاطراف السياسيين اللبنانيين قاعدة لاختبار النجاح او الفشل للمشاريع والمصالح الدولية في منطقة الشرق الاوسط عموما.

المغالطة الكبرى التي تحصل في لبنان ان فريق الاكثرية النيابية «المؤقتة» يتصرف بعقلية الغلبة ويسعى لاختصار الدولة بكافة مؤسساتها الدستورية خدمة لمصالحه السياسية.

ويعتبر امتلاكه للاكثرية النيابية في الوقت الراهن انها تعطيه حق التفرد بقرارات الوطن المصيرية وهذا نوع من انواع الجنوح السياسي الخاطىء، لما له من تداعيات سلبية على ادارة شؤون الدولة، وهذا بحد ذاته تصرف غير منطقي سيفشل حتما، والسبب ان لبنان لا يحكم الا بالتوافق وهذا ما نصت عليه وثيقة الاتفاق الوطني التي شكلت مخرجا واساسا عاما لادارة الحكم في لبنان، بعد حرب اهلية دامت اكثر من عقدين من الزمن خرج الجميع منها لا غالبا ولا مغلوب، لكنها الحقت دمارا ماديا وبشريا ومعنويا ما زال الشعب اللبناني يدفع ثمنه حتى هذا اليوم.

واذا كنا نتحدث انه لا يمكن لأي اكثرية كانت ومهما كان شكلها ولونها ادارة الحكم المطلق في لبنان، فكيف لاكثرية بالحد الادنى هي اكثرية مؤقتة وبالحد الاقصى اكثرية خيالية لا تمت للواقع بشيء، وهذا التوصيف لا ينطلق من منطلق معارضة سياسية او ما شابه ذلك للاطراف المشاركة في هذه الاكثرية، بل من منطق فعلي وحيث يسقط عن هذه الاكثرية حق التفرد بسن قوانين تشريعية، فكيف بقرارات مصيرية حساسة ودقيقة تحتاج الى توافق حقيقي.

عباس المعلم
abbas_468@hotmail.com

فتح على طريق النهوض

■ نقول لطلابنا دائما، الاعلام مرآة المجتمع، يعكس النظام الذي يعمل في اطاره، وهو هنا مرآة القائمين عليه في الاطار الحركي، واقول مستعينا بالله، وهذا الاعلام للاسف الشديد ليس له ملة او دين، او سياسة او رسالة او طريق يسير على جنباتها، ولا ينتمي بحال من الاحوال الى اي نظام اعلامي، فهو ليس الاعلام المقاوم، ولا الاعلام الشعبي، ولا الاعلام التنظيمي ولا الاعلام الذي يخدم بناء الدولة او المؤسسة او بناء التنظيم، او مراقبة الرسائل الاعلامية، او تحديد علاقة مع الانظمة الاعلامية ذات التأثير.

ومن المحزن ان الذين قاموا على الاعلام الفلسطيني الرسمي منذ اتفاق اوسلو وحتى اليوم وارجو الا يكون غدا، لا علاقة لهم بالاعلام وسياساته ما عدا الاخ نبيل عمرو، الاعلامي السياسي وليس المتخصص، فله كل الاحترام، وما عدا ذلك فلا، وذلك سر غياب الرسالة الاعلامية الفلسطينية طوال السنوات العشر الماضية، بالرغم من اننا قدمنا افكارنا وانفسنا مع نخبة من الفاعلين في ميدان الاعلام واثق انهم قادرون على انتاج اعلام حركي فاعل، واعلام فلسطيني قادر، وكذلك الامر في شان الاعلام الفلسطيني الرسمي الذي يمتلك كفاءات وخبرات قادرة على الانتاج والتقدم ولكن ليس في الاعلام الفلسطيني منذ اوسلو وحتى اليوم مخطط اعلامي، او هيئة متناغمة وقارئة ولذلك غابت وزارة الاعلام وغابت الهيئات الاعلامية الاخرى، ولذلك حديث آخر غير هذه المقالة التي نخصصها للاعلام الحركي في ضوء حال النهوض الفتحوي الذي يجمع الكل على ضرورته وان كانت الطريق ما زالت مغلقة نحو النهوض.

استأذن اخوتنا في المجلس الثوري لحركة فتح الذين اجتهدوا هذه المرة في محاولة لقراءة الحالة ولكل مجتهد نصيب اصاب او اخطأ، واعود الى بيان المجلس الثوري في دورته الثلاثين الذي افرد بندا خاصا هو الاول في عنوان الوضع الداخلي حول توزيع المهام ونصه «الموافقة على اعادة توزيع المهام في اللجنة المركزية، واستحداث دوائر ومفوضيات جديدة، للقيام بالمهام الجديدة الملقاة على عاتق حركة فتح، بعد الانتخابات التشريعية الاخيرة، وبهدف استنهاض الحركة والتنظيم، لمواصلة النضال الوطني والديمقراطي، لانجاز مشروعنا الوطني، واقامة الدولة المستقلة، وعاصمتها القدس الشريف».

د. حسين ابو شنب
عضو الامانة العامة لاتحاد الكتاب والصحافيين

اسير في السجون

في السجن انتم لا تخافون من وحشة الزنزانة
ولا تهم ولا تهديد ولا حتى إدانة
لا تخافون من سجانكم ولا سجانة
انتم رجال فلسطين عاهدتم على الأمانة
خيوط الشمس ترسل لكم النصر قريبا بأذن الله سبحانه
يامن صبرتم على تنكيل وضرب وإهانة
يا سراج يضيء خطى النصر وبالله الاستعانه
***
في زنزانة الاعتقال مقيد
حدثتني زنزانتي قالت :لا تخف فالقيد زائل مؤكد
ولا تخف من حكم اعدام وعشرين مؤبدا
ولا حكم اداري اذا تجدد
وحتما ذاك السجان زائل مهما عاش وهدد
***
حققوا معي
ستعرفون اني فلسطيني لبيعة قد جدد
لن اخاف جبروتكم وبالله اشهد
صبرا
صبرا فنحن من احفاد يعقوب واحمد
ضرب
ضرب حتى اصبح جسدي نحيل وتبدد
لن يخفيني صوتك ايه السجان
ولا وجهك المجعد
ولا حجمك الذي لا يحدد
لن اكلمك وافضل السكوت المتعمد
صاح .... وثار ....وهدد
قال لي على الارض تمدد
ولسلاحه قد سدد
ولكنه من خوفه
جبان هو
خاف وتردد
وللتهم بصوت مريب قد عدد
ذهب ولم يعد لزنزانتي وحكمت بعشرين مؤبدا
سيكسر القيد لا تحزن ولله ادعو وتهجد
فالوطن يحبك ولك قد مجد

حسن ابو السعيد
نابلس

قمّة الجفون المغمضة.. والتثاؤب المُعدي

■ لم تختلف قمّة الخرطوم عن أخواتها في التعبير عن العجز العربي وتمادي الأنظمة في التنكّر للشعوب العربيّة وقضاياها المصيريّة. ولكنّها تميّزت بحضور أجساد مجْهدة منْهكة. فقد بدا أمير وهو يتثاءب تثاؤبا طويلا جداً ولا يستر فمه بيده.. وبدا زعيم وهو يكتم تثاؤبا يلحّ عليه، ويغالب نعاسا يلازمه ويَشي بعيْنيْه من تحت نظّارة ذكيّة سوداء لا تشفّ عمّا وراءها.. وبدا رئيس تزاهد الرئاسةَ أخيرا ضَجرا قلقا، فجعل يدحرج رأسه بين كفّيه حينا وينَظر إلى ساعته حينا، والله أعلم بما كان يقول في نفسه.

وأبدى رئيسُ حكومة مثّل رئيسه الغائب يقظةً نادرة، ثمّ لم يلبث أنْ ملأ كفّه بخدّه. وكأنّ النوم هجم عليه فرأيناه يمضغ بسرعة عجيبة، ويزدرد شيئا أظنّه «شكلاطة تطرْد النوم»، فهذه طريقة معروفة عندنا في شمال إفريقيا.

ونامَ ممثّلا ملكين غائبين بهدوء وطمأنينة، إلاّ أنّ أحدهما كان أعمَق نوما... لقد كانت قمّة الخرطوم «قمّة الجفون المغمضة».. أغمَضوا جفونهم لتقتحم ديارَنا العجمُ والعلوجُ وكلُّ البرامج الاستعماريّة، حتّى الضيف اليقظ رأيناه يغمض عينيه ايضا.. ولا ندري هل كان ذلك من العدوى؟ ولمّا تكلّم استيقظت جوارحه وعلا صوته فتنشّط من كان نائما.. وهذا من العجب: لماذا ينام الزعيم العربي كلّما تكلّم نظيره العربي، فإذا تكلّم الأجنبي استيقظ؟

وأعجب من هذا كلّه أنّ زعيما قديما يُوصف بالمهمّ والكبير وبما شئتَ من أوصاف التعظيم غاب عن القمّة. ودافع عنه أحد الرسميّين في برنامج ليلي في فضائيّة عربيّة معروفة فقال: إنّ الرئيس منكبٌ على قضايا داخليّة تتعلّق بحزبه الوطني. وأشهدُ على نفسي أنّني صدّقته لسلامة نيّتي أو سذاجتي أو لأخدع نفسي. فلمّا أصبح الصبح، والقمّة معقودةٌ، أخبرتنا فضائيّات عربيّة أنّ الرئيس الذي غاب عن القمّة جمع متاعه وطار إلى حدود بلده الغربيّة البعيدة، ليرْقب كسوف الشمس مع ستّين ألف سائح وكثيرٍ من أهل البلد لا نعرف عددهم، لأنّه لا يُحصى بدقّة في أوطاننا إلاّ الأجانب.

ولقد ظننتُ بسلامة نيّة أنّه سيمنع الشمس من الكسوف لتظلّ مشرقة على الوطن العربيّ؛ وظننتُ أنّ الزعيم القائد المعلّم الخبير الرياضيّ ينبغي أنْ يكون فلكيّا ليكون إنسانا كاملا؛ وظننتُ أيضا أنّه يريد أنْ يشاهد حدثا نادرا يخشى أنْ لا يشهد مثيله الذي سيكون سنة 2027م؛ وظننتُ أنّ الانكباب على همّ التوريث يُورث إرهاقا لا يروّحُ منه إلاّ المشاهدُ النادرة؛ وظننت أنّ من أغمض جفنيه عن مصالح أمّة خائفة ادّخَرَ عينيْه ليتسلّى بشمس كاسفة.. وكما تشرق الشمس بعد غيابها، تستفيقُ الأمّة بعد خوفها. وللجفون المغمضة الكسوف.

عبدالله المؤدّب
تونس

حكومة حماس ليس فيها اقرباء

■ بعد تشكل المنتخب الحكومي المرشح لخوض منافسات الدوري الفلسطيني لاربعة اعوام بعد سيطرة فتحاوية دامت عشر سنوات تقريبا، منتخب خلا من الانانية وتسلط افراد الحزب الحاكم لا بل على عكس ذلك فقد تشكلت حكومة حماس من اغلبية مستقلة مثقفة ومتعلمة ذات صيت جيد بين ابناء الشعب لا نقاط سوداء على اي من افرادها، حكومة كهذه ليس فيها محسوبيات اقرباء وانسباء وجيران وغيره اظن واتصور بانها سترقى بمجتمع متعطش للتغيير الى الاحسن باذن الله، لقد فعلت حماس مايريده منتخبوها من ابناء الشعب فها هي ترسم خطة لحكومتها رغم انف الاعداء وكيدهم ورغم ضغوط امريكا ومن حالفها، اتمنى من حكومتنا هذه ان تكون عند حسن ظن المواطن وتلبي له اولياته وعلى رأسها الامن الداخلي والتحرير والقدس والاجئين.

ابو السعيد
فلسطين المحتلة

حينما يعم القبح

■ سياساتنا ووجهها بات قبيحا لا يطاق واقتصادنا ينافسها بالبشاعة وعلاقات الناس باتت في ابشع صورها في مجتمعاتنا، فالكل يأكل الكل، والكل ينافق الكل، وحتى مناظر ابنيتنا ليست فيها روح او جمال وهي بشعة بشكل مرعب فلا فيها فن ولا ذوق ولا اناقة بل اكوام اسمنتية متعالية.. ويكاد اللون الاخضر يفارق شوارعنا. لماذا كل هذا القبح؟ صحيح ان السمكة تخرب من رأسها وان الخراب حينما يبدأ بالقيادات فهو يعم. أين من علموا العالم جمال العلوم والفن، وهل باتت السرقات والنهب هي الغاية، وليس البناء والاشادة.

سميرة العسلي
مصر

محكمة دولية لمنتهكي حقوق الانسان

■ بما ان مصائب البشرية منذ الازل هي الدكتاتوريات وهضم وسرقة والاعتداء على الانسان الضعيف.. اقترح إنشاء محكمة دولية على غرار المحكمة الدولية لمجرمي الحرب لمحاكمة مجرمي ومنتهكي حقوق الإنسان، والتي سيكون من اختصاصها محاكمة مجرمي ومنتهكي حرية الفرد في العيش الكريم وحماية وصيانة حقوق الإنسان الأساسية والتي يجب ان تكون مقدسة، كما صانتها كل الاديان.

فلماذا نشكل محكمة دولية لشخص تتكلف المليارات، وننسى مئات الآلاف من ضحايا حقوق الانسان خاصة في البلاد العربية المنكوبة والتي جل هم قادتها احتقار والاعتداء على الانسان وكافة حقوقه.

شيرين سمعان
سورية

أين الرقابة على الاغاني الحديثة؟

■ يبدو اننا محكومون بأسوأ انواع الرقابة على كل شيء في حياتنا وفي المواقع الخطأ.

فلماذا يلاحق الكاتب والشاعر والفنان على كلمة وتلغى نصوصه في بلادنا، بسبب الرقابة القاسية العمياء في كثير من الاحيان، بينما بات اشباه المغنين والمغنيات، الذين يقدحون طبلات آذاننا من شدة سوء اصواتهم ومجونهم الذي يصل الى مستويات لا تطاق.

فقد سمعنا الكثير من الدول تغلق مكاتب محطات اعلامية فقط لكونها بثت برنامجا سياسيا مضمونه في الغالب صحيح، بينما هي تغض الطرف عن هذه الشوائب التي تشوه صورنا واسماعنا.

يمنى بري
لبنان

مسرحية لبنانية

■ من شاهد جلسة البرلمان اللبناني الاخيرة، وشاهد تعصيب الرئيس اميل لحود على الوزير مروان حمادي وخروج نواب الاكثرية بهذه الطريقة المسرحية، يتذكر مسرحيات الرحابنة وفيروز ونصري شمس الدين، بكل ما فيها من نزق وضحك وفكاهة. هذا هو لبنان الحقيقي، وها هم سياسيوه، لكننا نتمنى ان تتوقف هذه المسرحية في اطارها الكوميدي وألا تتحول الى تراجيديا، كما جرت العادة اللبنانية.

علاء ضو
السويد

ما هو رأيك؟

«منبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا او آراء او اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعقيب على ما يرد في هذه الصفحة والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K

ورسائلكم الالكترونية الى العنوان الالكتروني:
menbar@alquds.co.uk

أو على الفاكس رقم 442087418902+ (على ان لا تتجاوز الرسالة 150 كلمة) وسيكون امام الرسائل القصيرة كل الفرص للنشر اما الطويلة فنعتذر عن نشرها

«الاراء الواردة في هذه الصفحة لا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة»